

المأمكن

[من ديوان «اللحظات المندرية» الذي نُشر 2005، وقد دفعنا النظامُ السابق إلى أن نُبغض .. حتى المكان الذي نعيش فيه !]

المأمكن

لك في المصدّر زوايا ، ومواطن

حينما يلمسها الخطو ،

تُذادي ألف تذكّار قديم

وترشُ الأفق بالضوء ،

الذي تصدّح فيه الأغنياتُ

**

المأمكن

لحظات في المكان

تتلاقى عندها الأرواح في صمت جليل

تتناجى من وراء الغيب ،

لنا يوقف نجواها .. جدار المستحيل

**

المأمكن

ليست الأرض التي نمشي عليها ،

لنا .. ولما هذي التلال

ليست البحر الذي لنا يتناهى ،

لنا .. ولما تلك الصحاري الميابسات

إنها جزء من القلب ،

وتاريخ من الروح ،

وأرضُ المذكرات

**

المأمكن

كالمعادن

بعضها أهون من أن تتأني

في حماه المقدمان

بعضها يجتذب القلب ،

فتأهوي لثراه المشفتان

**

المأمكن

دَمَنَ لَنَا تَتَماسِكُ

وَقْ صُورُ خَاوِيَاتُ

تَتَعَاوَى الرِّيحُ فِيهَا ،

وَيُتَزُّ المِصْمَتُ مِنْ كُلِّ المِجْهَاتِ

غَيْرَ أَنَّ .. حِينَمَا نَطْرُقُهَا ،

لَا نَتَمَنَّى أَنْ نَغَادِرُ

وَيَ طَيِّبِ المَوْقِتِ فِيهَا ، كُلِّ مَا طَالَ ،

وَتَرْتِجِ المِخْوَاطِرُ

**

المأمكن

التي كانت مساكناً

صارت الآن .. مدافناً
